

## الأحاديث القدسيّة المشتركة بين السنّة والشيعّة

شيئاً ، ويؤمنون برسلي ويتبعونهم. قال آدم: يا ربّ ، فمالي أرى بعض الذرّ أعظم من بعض، و بعضهم له نور كثير، وبعضهم له نور قليل، وبعضهم ليس له نور ؟ فقال اﷻ عزّ وجلّ: كذلك خلقتهم لأبلوهم في كلّ حالاتهم، (إلى أن قال: ) يا آدم، بروحي نطقت، وبضعف طبيعتك تكلمت ما لا علم لك به، وأنا الخالق العالم، بعلمي خالفت بين خلقهم، وبمشيئتي يمضى فيهم أمرى، وإلى تدبيري وتقديري صائرون، لا تبديل لخلقى، إنّما خلقت الجنّ والإنس ليعبدون، و خلقت الجنّة لمن أطاعني وعبدني منهم واتّبع رسلي ولا أ بالي، و خلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتّبع رسلي ولا أ بالي، و خلقتك و خلقت ذرّتيك من غير فاقة بي إليك وإليهم، و إنّما خلقتك و خلقتهم لأبلوك و لأبلوهم أيّكم أحسن عملا في دار الدنيا في حياتكم و قبل مما تمكم، فلذلك خلقت الدنيا والآخرة، والحياة والموت، والطاعة والمعصية، والجنّة والنار، وكذلك أردت في تقديري و تدبيري، و بعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم و أجسامهم و ألوانهم و أعمارهم و أرزاقهم و طاعتهم و معصيتهم، فجعلت منهم الشقيّ و السعيد، و البصير و الأعمى، و القصير و الطويل، و الجميل و الدميم، و العالم و الجاهل، و الغني و الفقير، و المطيع و العاصي، و الصحيح و السقيم، و من به الزمانة و من لا عاهة به، فينظر الصحيح إلى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته، و ينظر الذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني، و يسألني أن أُعافيه و يصبر على بلائي فأُثيبه جزيل عطائي، و ينظر الغني إلى الفقير فيحمدني و يشكرني، و ينظر الفقير إلى الغني فيدعوني و يسألني، و ينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هديته، فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السراء و الضراء، و فيما أُعافيه و فيما ابتليتهم، و فيما أُعطيهم و فيما أمتنعهم، و أنا اﷻ الملك القادر، و لي أن أمضي جميع ما قدّرت على ما دبّرت، و لي أن أغيّر من ذلك ما شئت إلى ما شئت، و أُقدّم من ذلك ما أخّرت، و أُؤخّر من ذلك ما قدّمت، و أنا اﷻ الفعّال لما أريد، لا أُسأل عمّا أفعل، و أنا أسأل خلقي عمّا هم فاعلون [328].